مطالب إلى المؤتمر الوطني للطفولة والشباب

مجانية العلاج والمواصلات

تمليك الشباب أراضي وقوارب صيد

أندية وحدائق وتفعيل الحركة الثقافية

الاهتمام بالمبدعين ورعاية أصحاب المواهب والمهارات

بدأت بالعاصمة صنعاء اعمال المؤتمر الوطني للطفولة والشباب خلال الفترة (١٩ _ ٢٢) فبراير الجاري تحت شعار (معاً لتنمية الاطفال وتعزيز دور الشباب في بناء الوطن) بمشاركة الجهات المعنية بالطفولة والشباب حول هذا المؤتمر التقت الصحيفة عدداً من الاطفال والشباب وسألتهم عن اهمية هذا المؤتمر وما الذي يريدونه من المؤتمر وما هي القضايا التي تم التطرق اليها ؟؟ وكانت الاجابات كالتالي :

صنعاء / تحقيق : فريد محسن علي

الاستراتيجية الوطنية

الاخت الشابة / عبير أمين عبدالله قنان / جامعة صنعاء تحدثت قائلة : في اعتقادي ان المؤتمر الذي ينعقد خلال الفترة ١٩-٢٢ فبراير يحمل في اجندته بنوداً هامة متعلقة بقضايا الطفولة والشباب ومناقشة الاستراتيجية الوطنية والتي تكتسب اهمية خاصة كوثيقة وطنية تسعى لحماية وتطوير الطفولة والشباب وتحقيق اهداف التنمية الالفية لليمن واطلب من المؤتمر ان يقف امام مجمل الصعوبات التي تواجه اطفال بلادنا ابتداءً من الاسرة الى ظاهرة التسول وعمالة الاطفال وانتهاءً بتهريب الاطفال وايجاد الحلول المناسبة لها . وان تكون المعالجات عملية وان يخرج المؤتمر بقرارات وتوصيات تخدم المصلحة الحقيقية للاطفال والشباب وأمل ان تجد هذه التوصيات طريقها الى التنفيذ حال انتهاء اعمال المؤتمر .

تلبية احتياجات الطفولة

وتقول / نرمين سلطان الغله المرحلة الاعدادية ان المشاكل والصعوبات التي يواجهها الاطفال كثيرة ولهذا يجب ان تضاعف الدولة جهودها للاهتمام بالطفولة وهناك اسر فقيرة في بلادنا وامكانياتها المادية صعبة ولا تستطيع ان تصرف على ابنائها في التعليم وهذا يؤدي الى ان الاطفال يلجأون الى الشوارع ويقومون بأعمال قاسية ولا نجد من يحميهم واتمنى من الجهات المسئولة اعطاء اهمية بهذه الشريحة ومعالجة مشاكلهم والعمل على تلبية احتياجاتهم وتنفيذ قانون الطفل ولا نريد قوانين بدون تنفيذ ونحن على ثقة بأن الدولة ستقوم بدراسة اوضاع الطفولة من التعليم والصحة وضمان حقوق الطفل والذي يعتبر عماد المستقبل .

نواة المستقبل

واشارت الاخت / سحر قنان _ اول ثانوي الى ان الاطفال في بلادنا يتعرضون لمتاعب جمه ويواجهون معوقات تحول دون التمتع بالحياة اللائقة ونجد الاهتمام في بلادنا باطفال معدودين فقط وكأنه لا يوجد اطفال آخرين وهذا يبرز من خلال الاعلام او الفعاليات التي تقام في الداخل والخارج ولا يتم الاختيار عبر الوساطات وهذا ما لاحظته . اتمنى ان يكون النظر الى اطفال اليمن بعين واحدة وارجو ان تشهد الفترة القادمة اهتمام افضل بالاطفال والنشئ والشباب لانهم يمثلون النواة لمستقبل زاهر ومشرق .

المواهب متعددة

قال الاخ / ادهم علي حمود طاهر _ طالب منتسب في مفوضية الكشافة ان الاطفال في اليمن لا يجدون الرعاية والاهتمام فاطفال بلادي فيهم المبدع والعبقري والفنان والشاعر والمواهب متعددة ولكن يغيب دور الاشراف والاهتمام والمتابعة ونعول الكثير على الجهات المسئولة بايجاد التشريعات القانونية الكفيله بمستقبل مزدهر للطفولة مستقبل خالي من المخاطر والضياع والتشرد والامراض .

مجانية التعليم والمواصلات

من جانبه وصف الاخ / امجد امين قنان المؤتمر بانه فرصة لمناقشة ابرز المواضع الخاصة بالطفولة والشباب وهناك قصور في كل ما يتعلق بالطفولة اليمنية نحن نريد الدولة ان تقر مجانية التعليم والصحة وتطبيق قانون حقوق الطفل والاهم من كل ذلك مجانية المواصلات فالطفل عندما يركب وسائل المواصلات الباصات مطالب بدفع الاجرة واذا حصل وان كان في جيبه اقل من الاجره المقرره يواجه بالاهانات والشتائم اريد من المؤتمر ان يخرج بقرار يعفي اطفال المدارس من اجرة المواصلات وتتخذ اجراءات صارمة ضد من يحاول استفزازه او عدم توصيله او الاستهتار به ويفرض على الباصات ان تتوقف عندما يشير اليها الطفل لتوصيله .

حدائق ومنشآت صحية

وتقول الشابة / وفاء قاسم الصغير _ المرحلة الاعدادية ان الطفل بحاجة الى المشاركة في اللقاءات والندوات وورش العمل حتى يجد له صدى في المجتمع ويجب تنفيذ مشاريع واستراتيجيات تحقق طموحات وتطلعات الاطفال مشاريع يستفيد منها وتحتضنا كاطفال والتوسع في المنشآت الصحية والمراكز الصيفية نتمنى من المؤتمر الوطني ان يناقش قضايا الطفولة بجدية لا ان يكون المؤتمر عبارة عن اوراق عمل وينتهي ، هذه مهمة الجميع ومسئولية تقع على عاتق القائمين على حياة ومستقبل الطفل اليمني وملاحظتي الاخيرة هو ان يتم النزول الى المدارس والاحياء وعمل مسوحات ميدانية للتعرف عن قرب بالمشاكل والعوائق التي تحيط بالطفل اليمني .

مراكز صحية

واشارت الشابة / ناتاشا ناصر الحماطي ان مجانية التعليم هي القضية الاهم امام المؤتمر وغيرها من حقوق الطفل ونحن في مدينة سعوان بالامانة لا توجد حتى حديقة لنا لماذا لا نكون كبقية الاطفال في الاحياء الاخرى ؟ والحدائق هي الاماكن التي نلعب ونلهو فيها ونريد مراكز صحية في كل حي من المدينة ونطالب المسئولين ان يوفروا لنا وسائل المواصلات المجانية ويجب تشجيع الطفولة وتنمية قدرات الاطفال وابداعاتهم النادرة واتمنى ان تأخذ آراء الاطفال والعمل بها ونأمل ان تترجم قرارات وتوصيات المؤتمر في الواقع ويتضاعف الاهتمام والرعاية بالطفولة حتى ننعم بالحياة الرغدة والمستقبل الامن والمشرق .

ومن السلاح ما قتل

الاخت نسيم الرداعي _ طالب مفوضية المرشدات بالامانة تحدثت قائلة : ان ظاهرة تهريب الاطفال اصبحت في الاونه الاخيرة تهدد الطفولة بلادنا وينبغي من اجهزة الامن التصدي لهذه الظاهرة ومعاقبة المجرمين ونأمل من المؤتمر ان يولي جل اهتمامه بصحة الطفل ورعايته الى جانب توعية الاطفال بظاهرة السلاح المنتشر في المجتمع ومن الاسرة بالذات وعدم التعامل معه او العبث به وقد ذهب ضحية العبث بالسلاح كثير من الاطفال في الارياف والمدن واولياء الامور هم المسؤلون بدرجة اساسية عن الضحايا الآباء جراء العبث بالسلاح ونرجو مضاعفة الجهود للاهتمام بالاطفال والتوسع في توفير المنشآت الصحية المتخصصة وضمان حق التعليم .

المخاطر المحيطة بجيل المستقبل

(120) ألف طفل يمني ناشط اقتصادياً وأكثر من (600) الف في سوق العمل

مخاطر عدة تواجه الاطفال في صحتهم وتعليمهم والبيئة المحيطة بهم ومؤخراً زادت نسبة عمالة الاطفال التي هي واحدة من المخاطر التي تواجه الاطفال وتعرضهم الى الكثير من العنف في الشارع وفي غيره !! بسبب الفقر يدفع الطفل الى ترك المدرسة والاتجاه الى تحمل المسئولية مبكراً؟! اضف الى ذلك ظاهرة الزواج المبكر الذي يحرم الفتاة من التعليم مبكراً ويعرضها الى مخاطر صحية واجتماعية . خلال هذه السطور نتناول بعض المخاطر التي تواجه الاطفال والشباب.

عرض / وردة العواضي

تنخفض نسبة وعمالة الأطفال وترتفع نسبة حضورهم الى المدارس كلما زاد دخل الأسرة

السلوك المعادي للمجتمع ينشأ من تدني التعليم واتساع رقعة البطالة والفقر

زادت نسبة عمالة الاطفال في اليمن الى نحو ١٧٪ من اجمالي الأطفال وهناك ١٢٠ الف طفل بين سن (٦-٩) نشطاء اقتصادياً ويقدر عدد الاطفال الذين يعملون في اليمن بنحو ٦٢ الف طفل منهم ٢٢٠ الف يعملون في الزراعة و٣٣٢ الف يعملون في ورش ويتمثل الفتيات ٦٥٪من هذا العدد ومن بين الاطفال العاملين في الزراعة ٩٧٪ يعملون لصالح اسرهم ولا يتلقون اجراً ويبدو ان عمالة الاطفال في اليمن تزداد زيادة بنيوية وترجع اسباب انخراط الاطفال في العمل وعزوفهم عن التعليم الى البيئة الطبيعية والصحية والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة وقد حدد مسح رصد الفقر في اليمن (١٩٩٩) العوامل المحددة التالية بأعتبارها تؤثر على خيارات الاباء وهي :

١- النوع الاجتماعي (الجندر) ومن المرجح ان تعمل الفتيات بدوام كامل بخمس نقاط مئوية والاقل ترجيحاً ان تدرس بدوام كامل بخمسة وعشرين نقطة مئوية من الاولاد.

٢- العمر (السن) : ويزيد احتمال عمالة اطفال مع العمر مما يعكس ارتفاع تكلفة الفرص للمدارس في شكل الكسب المفقود .

٣- توفر المدارس : ويزيد توفر خدمات التعليم الاساسي في القرية من احتمال الالتحاق بالمدرسة بأربعة نقاط مئوية .

٤- توفر المياه ويؤثر الحصول على مياه شرب من شبكة عامة تأثيراً كبيراً على المواظبة المدرسية ويزيد من احتمال الالتحاق بالمدرسة بتسع وحدات مئوية لجميع الاطفال وبأكثر من ١١ نقطة مئوية للفتيات .

٥- الفقر : وتنخفض انتشار عمالة الاطفال وترتفع المواظبة المدرسية كلما زاد دخل الاسرة .

٦- الوضع التعليمي للآباء والامهات : ويزيد بخمس نقاط مئوية احتمال يدرس بدوام كامل اطفال الاباء متعلمين ويقل بـ ٠,٥ نقاط احتمال ان يعملوا مقارنة بأطفال لآباء اميين ويزيد بنقطتين مئويتين احتمال ان يلتحق بالمدرسة اطفال لامهات متعلمات ويقل بنقطة مئوية احتمال ان يعملوا مقارنة بأطفال لأمهات اميات .

٧- حجم الاسرة : كل طفل اضافي في سن (٠-٥) سنة يزيد من احتمال ان يعمل بـ (٠,٥) نقاط ويخفض بنقطة مئوية من احتمال ان يدرس .

الاطفال غير الناشطين

تشير التقارير والبيانات الاحصائية :

ام ما يقرب من ٣٧٪ من اجمالي الاطفال وما يقرب من ٥٠٪ من الفتيات (٥٦٪ من المناطق الريفية) لا يذهبون الى المدارس ولا يعملون ويرجع هذا الوضع الى : ١- الفقر

٢- مستويات التعليم ومحو الامية

٣- الموقع الجغرافي

اما اطفال الشوارع فيقدر عددهم بـ ٣٥,٠٠٠ وترتبط هذه الظاهرة بالعوامل التالية :

١- تحديات التنمية الريفية اذ يساهم عدم توفر الخدمات الاساسية ومحدودية فرص الالتحاق بعمل في هجرة الاطفال الى المناطق الحضرية .

٢- الفقر : سواء في شكل فقر الدخل او فقر القدرات (الافتقار الى التعليم والمهارات الاساسية) .

وعن الاطفال المعاقين تشير الادلة الدولية الى جملة من الاسباب التي تؤدي الى اعاقات الطفولة فيما له صلة بالوضع اليمني نذكر ما يلي :

١- الحالات الفطرية كمشاكل الولادة او اثناء الوضع فقد دل مسح سكاني اجري عام ١٩٩٤م ان ما يقارب من ٣٠٪ من الاعاقات تعود الى هذه العوامل المشار اليها اعلاه وتعد اليمن من أعلى نسب حالات الوزن المنخفض عند الولادة وما يقارب ٨٥٪ من الولادات في اليمن لا تحدث تحت اشراف كادر مؤهل الامر الذي يتسبب في حوادث ومخاطر توليدية مثل الاختناق الذي قد يتسبب في اصابة الدماغ .

٢- الاوبئة والامراض السارية فالتغطية بالتحصين ليست شاملة وضعيفة في المناطق الريفية (مقارنة بالحضر)

٣- نقص او سوء التغذية فالاعتلالات الناجمه عن نقص اليود سبب رئيسي في التخلف العقلي وهي متفشية بشكل واسع في اليمن وتصل النسبة الى (٩٥٪) في المرتفعات الوسطى في اليمن والتغذية القاصرة مرتبطة باعاقات عقلية (القدرة على كسب المعرفه) .

٤- درجة القرابة والزواج المبكر وزواج الاقارب حيث وجدت دراسة يمنية ان ٥٠٪ من الاطفال المعاقين كانوا اقارب مثل ابناء العمومة (من الدرجة الاولى) .

٥- سهولة الحصول على السلاح ووجود الالغام : وما يمكن ان يفاقم من الصعوبات التي يواجهها الاطفال المعاقين بسبب اعاقاتهم الافتقار الى الرعاية الكافية في السنوات المبكرة من اعمارهم والتمييز الاجتماعي المستمر .

مخاطر تواجه الشباب

ان استخدام تحليل اطار العمل القائم على دورة الحياة يبين بوضوح ان ما حدث للشباب بمجرد بلوغهم سن الـ ١٥ سنة يعتمد الى حد كبير على خبراتهم او معاناة المبكرة في الحياة وثمة مخاطر جمة قد يضعف نمو الشباب بما فيها .

(أ) تدني المشاركة في التعليم ان مستوى المشاركة في التعليم سيحدد بشكل كبير الفرص المتاحة للشباب بعد دخولهم سوق العمل ان تحمية الى حد كبير نوعية العمل المتاح للشباب يعتمد الى حد كبير على مستوى ونوعية التعليم الذي حصلوا عليه وكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كانت الفرص اكبر للاختيار من بين الاعمال المتاحة وبالتالي اجور اعلى بينما المستويات الدنيا من التعليم ترتبط بعدم النشاط وبالبطالة فضلاً عن العمل من القطاع غير نظامي .

(ب) الأنخراط في العمل ان انخراط الاطفال في العمل عادة ما يكون له عواقب وخيمه على مدى الحياة ادنى العواقب ابعادهم عن الحياة المدرسية مع ما يرتبط بذلك من تقلص فرص سوق العمل وارتباطها بالمستويات المتدنية من التعليم على مدى الحياة وكثيراً ما ينجم عن تجارب عمالة الاطفال في الامد الطويل عواقباً صحية وتقدر دراسة حديثة ان احتمال اصابة الطفل العامل بمشاكل صحية بعد البلوغ تزيد بواقع ٤٠٪ .

(ج) تدني مشاركة الفتيات في التعليم / ثمة انعكاسات كبرى لتدني مشاركة الفتيات في التعليم على صحة المواليد الرضع والأطفال وتشير الادلة بوضوح ان النساء الاكثر تعليماً ينجبن اطفالاً احسن صحة .

(د) السلوك الخطر المعادي للمجتمع: من الواضح ان خبرات وتجارب مثل الانشطة الاجرامية والاصابة بمرض نقص المناعة / الايدز وتعاطى المواد المخدرة كلها سلوكيات مترابطه وترتبط بالفقر والمستويات التعليمية المتدنية وبالبطالة والفراغ .

مرحلة اليفاعة والشباب

يواجه الشباب اليمني العديد من التحديات من تحقيق كامل امكاناتهم بما في ذلك المخاطر التالية :

- الامية وتشكل نسبة الذكور غير الاميين (٨٣,٧٪) والنساء غير الاميات (٤٨,٢٪) (فقط ١٥,٨٪ من المناطق الريفية) .
- عدم الالتحاق والاستمرار في التعليم الثانوي وما بعد الثانوي والمهني .
- معدل التحاق الشباب من الذكور في التعليم الثانوي (٦٥٪) وبالنسبة للفتيات (٣٦,٦٪) .
- في المناطق الريفية معدل التحاق الفتيات (٢٩,٥٪) مقارنة بـ (٧٣,٢٪) في المناطق الحضرية .
- (١٦,٣٪) فقط من الفتيات يحصلن على تعليم ثانوي او أعلى مقارنة بـ (٤٠,٨٪) من الفتيه .
- معدل التحاق الشباب بالتعليم بعد الثانوي (١٧٪) مقارنة بـ (٥٪) للفتيات .
- (٥٪) فقط من المتدربين المهنيين اناث .

البطالة والفراغ

- يصل معدل البطالة الى (١٨,٩٪) والنسبة في ازدياد .
- لعدم النشاط وخصوصاً للفتيات وبالنسبة للفتيات من سن(١٥ - ١٩) سنة فان معدل الفراغ عندهن (٥١,٩٪) اما الفتيات البالغات (٢٠-٢٤سنة) فان معدل فراغهن هو ٦٥,٥٪)

سلوكيات المخاطرة واهمها :

- الزواج المبكر
- الحمل المبكر
- مرض نقص المناعة / الايدز
- العنف والجريمة
- تعاطي المواد المخدرة
- محدودية الخيارات الترويحية
- نقص المشاركة من السياسات والعمليات التنموية .